مرا طاوهم الى الهلاك والشقاء واعقبهم النفاق في قلوبهم
الى يوم القيمة وسجل عليهم بالكذب في دعواهم انهم
قاصدون بعملهم رضى مولاهم ذلك وابلغ آفتهم
أسمعت لو ناديت حيا .: ولكن لا حياة لمن تنادي
ولذلك قال الشيخ المؤلف رحمه الله ولأن تصحب جاهلا
لا يرضى عن نفسه خير لك من ان تصحب عالما يرضى
عن نفسه فأي جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه وأي علم
لعالم يرضى عن نفسه فائدة الصحبة انما هو الزيادة في
الحال وعدم النقصان فيها بحسبها بيان الكلام عليه عند
قوله لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله فصحبة
من رضي عن نفسه وان كان عالما شر محض ولا فائدة فيها لان علمه
غير نافع وجهله الذي اوجب رضاه عن نفسه غاية الضرر
وكانه اذا فاته هذا العلم الذي يريه عيبه حتى لا يرضى عن
نفسه لا علم عنده وصحبة من لم يرض عن نفسه وان
كان جاهلا خير محض وفيه كل الفائدة لان جهله غير
ضار وعلمه الذي اوجب له عدم رضاه عن نفسه نافع
غاية النفع وكانه اذا حصل له هذا العلم لا جهل عنده
شعاع البصيرة يشهدك قربه منك وعين البصيرة
يشهدك

يشهدك عدمك لوجوده وحق البصيرة يشهدك وجوده
لا عدمك ولا وجودك شعاع البصيرة نور العقل وعين
البصيرة نور العلم وحق البصيرة نور الحق فالعقلاء بنور
عقلهم شهدوا انفسهم وشهدوا ربهم قريبا منهم
ابدا بالعلم والاحاطة والعلماء بنور علمهم شهدوا انفسهم
عدما في وجود ربهم والمحققون بنور الحق شهدوا الحق
ولو لم يشاهدوا معه سواه كان الله ولا شيء معه وهو الآن
على ما عليه كان الازمنة هاهنا امور وهمية لا وجود لها على التحقيق
والمقصود ان الله لا شيء معه في الثبوت ابدا .: فلم يبق
إلا الحق لم يبق كائن فما ثم موصول ولا ثم بائن بذا جاء
برهان العيان فما أرى .: بعيني الا عينه اذ اعاينه وبيانه
من كلام المؤلف وجملة الاكوان ثابتة باثباته وممحوة
باحدية ذاته وقال رضي الله عنه لا تتعدى نية همتك الى غيره
فالكريم لا تتخطاه الآمال الهمة العلية تانف من رفع
حوائجها الى غير كريم ولا كريم على الحقيقة سوى الله
تعالى قال الجنيد رضي الله عنه الكريم لا يحوجك
الى المسألة وقال الحارث المحاسبي رضي الله عنه الكريم
الذي لا يبالي من اعطى وقيل الكريم الذي لا ...

الكريم ... انه

Copyright © King Saud University